

التفكير عالي الرتبة: يعد المعلمون والمدرسون والتدريسيون مسؤولون عن تشجيع طلبتهم للعمل ضمن مستويات تفكيرية عالية ومتنوعة وعلى كافة المستويات الصفية . إذ يتم تدريس الطلبة على مهارات الفهم والتحليل والتركيب وتقويم الحقائق والمفاهيم .حتى تمكنهم من التفاعل بفاعلية وإيجابية مع بيئة العالم الحقيقي لحل المشكلات اليومية بدلا من تركيز الجهود التدريسية على مجرد ذكر الحقائق وحفظها .

ويتفق ليمان مع افكار كل من (Norris&Ennis,1989) في ان التفكير الجيد هو مايشار اليه بالتفكير عالي الرتبة وهو الذي يشمل نوعي التفكير الناقد والابداعي.(العتوم واخرون،2009: 218).

ان التدريب على التفكير ينبغي ان يكون هدف المجتمع المعاصر. اذ ان اليوم يعاني من غياب الاستقرار بسبب معدل التغير الذي تغذيه التكنولوجيا والطموحات الاجتماعية .فقد اصبح المجتمع بالغ التعقيد ، ومن هنا تظهر الحاجة الى التفكير ويرى(بياجيه) ان الهدف من التربية هو خلق رجال قادرين على صنع اشياء جديدة ،وليسوا افراد يكررون ماتوصلت اليه الاجيال السابقة ،رجال مبدعون مفكرون مبتكرون مكتشفون، وتهدف ايضا الى تصيير عقول ناقدة قادرة على النقد والتحقق ولاتقبل كل شي يُعرض حولها. (العياصرة ،2011، 53).

من الاتجاهات النظرية المفسرة للتفكير عالي الرتبة النظريات التطورية والنظريات الاجرائية وكما موضحة أدناه:

١ - النظريات التطورية: وسنخص بالذكر اتجاه جاجان (Gagne Appoah) الذي اكد ان المهارات العقلية تبدأ بتأسيس سلسلة تبدأ ، بتسلسل معين طبقا لصعوبة المهارة على وفق بناء معين ،وان التعليم يرتبطوفق استراتيجيات ادراكية بسيطو ومعقدة ،مهارات محرقة ،مواقف اوسلوكيات .وهذه ريمانتطلب تفكير ادنى بالاضافة الى تفكير عالي الرتبةوهي تتسع من تطبيق بسيط للاداة الى تحليل انظمة معقدة وتقييم ،وان بلوم وجاجان وبركس اخذوا بنظر الاعتبار احتمالية تعليم المهارات المعقدة الى متعلمين

اصغر يبدوا بمستويات ادنى من التفكير ويتصلوا بمستويات اعلى من التفكير ، وهذا يتباين مع هيكل عمل بياحيه.

٢ - - النظريات الاجرائية : وسنوضح اتجاه لييمان Lipman

٣ - يعتقد لييمان ان التفكير عالي الرتبة مكافئ لاندماج التفكير الناقد مع التفكير الابداعي فهو يتضمن المحاكمة العقلية الابداعية .فلا يوجد تفكير ناقد دون القليل من المحاكمة العقلية الابداعية .ولا يوجد تفكير ابداعي دون القليل من التفكير الناقد ،وما التفكير الاعلى رتبة سوى مزيج من كلا النمطين(العتوم واخرون،2009: 217).

٤ - أهمية التفكير عالي الرتبة :

٥ - التفكير سلوك راق يحثنا الله تعالى على ممارسته .واراد منا ان نستدل على وجوده باستخدام التفكير كما في قوله تعالى " والهكم اله واحد لاله الا هو الرحمن الرحيم ،ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار....." (البقرة،163-164).

ولما للتفكير من اهمية في اتخاذ القرار وحل المشكلات اذ ان حل المشكلات يتحقق حصرا بواسطة التفكير بانماطه المختلفة .هناك من ربط وجود الانسان بقدرته على التفكير مثل قول الفيلسوف ديكارت (انا افكر اذن انا موجود) وهنا قصد ديكارت الوجود العقلي الفاعل لا الوجود المادي .

ويشيرنيومان (Newmann,1991)ان التفكير عالي الرتبة هو القدرة على الاستخدام الواسع للعمليات العقلية ويحدث هذا عندما يقوم الفرد بتفسير وتحليل المعلومات ومعالجتها للاجابة عن سؤال أو حل مشكلة لايمكن حلها من خلال الاستخدام الروتيني للمعلومات التي تم تعلمها سابقا .ويقع ضمن هذا النمط من التفكير مهارات التفكير الناقد والابداعي والاستدلالي والتأملي والتباعدي وغيرها(العتوم واخرون،2009: 201).